

غريب الحديث لابن قتيبة

خَيْبَرُهُ وَشَرُّهُ . وَأَصْلَهُ : فِي حَلَبِ الذَّاقَةِ وَلَهَا شَطْرَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ فَكُلُّ خَلْفَيْنِ شَطْرٍ . يُقَالُ : أَجْمَعَ بِنَاقَتِهِ إِذَا صَرَّ أَخْلَاقَهَا وَثَلَّثَ بِهَا إِذَا صَرَّ ثَلَاثَةَ أَخْلَافٍ . وَشَطْرُهَا إِذَا صَرَّ خَلْفَيْنِ وَخَلَّفَ بِهَا إِذَا صَرَّ خَلْفًا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : " وَأَنْتَ كَقَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الْأَرْضِ يَعْنِي : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ . يُرِيدُ : أَنْتَ كَرُمِيتَ بِوَاحِدِ الْأَرْضِ دَهَاءً .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ أَيْضًا رَمَى فُلَانٌ بِحَجَرِهِ إِذَا قُورِنَ بِمَثْلِهِ .

وَقَالَ فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ أَنَّ الْحُنْتَاتِ قَالَ لَهُ : وَاللَّهِ إِنْكَ لَصَنِيلٌ وَأَنْ أُمِّكَ لَوَرَّهَاءُ .

الصَّئِيلُ : الذَّحِيفُ الْجِسْمِ . يُقَالُ : هُوَ بَيْسَانُ الصَّؤُولَةِ . وَكَذَلِكَ كَانَ الْأَحْنَفُ . وَقَالَ يُونُسُ فِي قَوْلِهِ : " مِنْ الْوَافِرِ "